

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

دراسة حالة جامعة برج بوعريريج

د. بلعجوز حسين أ. بومصباح صافية
جامعة المسيلة جامعة برج بوعريريج

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء الاستراتيجي على الأداء الجامعي ، والخروج بتوصيات تعمل على زيادة الاهتمام بهذا الجانب، وذلك من أجل تحسين مستوى القوى البشرية العاملة في هذا البنك بما يساهم في تقديم خدمات مميزة، ولقد تم استخدام الاستبانة لاستطلاع آراء عينة الدراسة، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الذكاء الإستراتيجي (الاستشراف، تفكير النظم، الرؤية المستقبلية) والأداء الجامعي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الذكاء الإستراتيجي (الدافعية، الشراكة) والأداء الجامعي في الجامعة محل الدراسة، كما أثبتت الدراسة أن عنصر الدافعية، الشراكة من عناصر الذكاء الاستراتيجي تؤثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية على أداء الجامعة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاستراتيجي، الأداء الجامعي.

Abstract:

This study aims to identify the effect of the strategic intelligence on the university performance and make recommendations to increase interest in this aspect, questionnaire is used to seek the opinions of the study sample, the study shows that there is not a statistically significant relationship between the elements of the strategic intelligence (foresight, systems thinking, future vision) and the university performance, and there is a statistically significant relationship between the elements of the strategic intelligence (motivation, and partnership) and the university performance, in universities under study, also it proves that the elements (motivation, and partnership) of the strategic intelligence have a statistically significant effect on the university performance, in universities under study.

Key words: Strategic Intelligence, university performance

مقدمة:

الذكاء الاستراتيجي أداة فاعلة لتوجيه المؤسسة نحو تحقيق أهدافها على المدى البعيد، والمحافظة على مكانتها ورسم مستقبلها وتمكين القادة من استشعار الفرص المتاحة والتكيف مع التغيرات التي تحيط بها. يرتبط الذكاء الاستراتيجي بنوع مميز من القدرات العقلية التي يحتاجها المدير والمفكر الاستراتيجي التي تتيح له إمكانية التفكير الشمولي. بمستقبل المؤسسة ومواجهة حالات عدم التأكد وندرة المعلومات أو محدوديتها، مما يستوجب فهماً واسعاً لمتطلبات البيئة الخارجية وقوى المنافسة في مجال نشاط المؤسسة، والتعرف على جوانب القوة والضعف في المحيط الداخلي، وبذلك تتمكن من بناء استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق أهدافها، ولتحقيق تكيف المؤسسة مع متغيرات محيطها وزيادة قدراتها التنافسية وتطوير أدائها يعد من الضروري لها الاعتماد على التفكير الاستراتيجي في إدارتها .

ومما سبق يمكن صياغة إشكالية هذا البحث على النحو التالي:

ما هو أثر التفكير الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

- ما هي طبيعة العلاقة الموجودة بين عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة المبحوثة؟
- ما أثر عناصر الذكاء الاستراتيجي على الأداء المؤسسي للجامعة المبحوثة؟
- بناء على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية:
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية $\alpha=0.05$ بين عناصر الذكاء وبين الأداء المؤسسي للجامعة المبحوثة.
- تؤثر عناصر الذكاء الاستراتيجي تأثيراً ذا دلالة إحصائية بمستوى معنوية $\alpha=0.05$ على الأداء المؤسسي للجامعة المبحوثة.

للإجابة عن إشكالية البحث تم اعتماد الخطة التالية:

أولاً: مفاهيم أساسية حول الذكاء الاستراتيجي

ثانياً: إطار نظري حول الأداء

ثالثاً: دراسة ميدانية لأثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي بجامعة ب ب ع

أولاً: مفاهيم أساسية حول الذكاء الاستراتيجي

أ. الذكاء الاستراتيجي

1. مفهوم الذكاء الاستراتيجي

يعرف الذكاء الاستراتيجي على أنه مجموعة العمليات التي تستهدف البحث عن المعلومات ومعالجتها ثم نشرها وحمايتها، لتكون في متناول الشخص المناسب وفي الوقت المناسب لتمكنه من اتخاذ القرار الصائب.¹ يمكن تعريفه على أنه الذكاء الذي يتمتع به قادة المؤسسات وعناصره هي: (الاستشراف، تفكير النظم، الرؤية المستقبلية، الدافعية، الشراكة)، ويمكنهم من الاستفادة من المعلومات المتوفرة لاتخاذ القرارات الصائبة، وصياغة الخطط والسياسات والإستراتيجيات والاستعداد لمواجهة الأزمات قبل وقوعها.

2. أهمية الذكاء الاستراتيجي

يعد الذكاء الاستراتيجي بمثابة السيف والدرع للمؤسسة، حيث يلعب دوراً مهماً في كل مرحلة من مراحل إستراتيجيات وعمليات المؤسسة،² وتبرز أهمية هذا النمط من الذكاء في إدارة المخاطر التي تواجه المؤسسة، ووصف المخاطر والتهديدات والفرص بطريقة تساعد المدراء في تحديد برامج وسياسات المؤسسة،³ يجعل هذا الذكاء المؤسسة قادرة على التعامل مع التحديات المستقبلية ويوفر الفرص لتعزيز المؤسسة ونجاحها،⁴ كما أن الذكاء الاستراتيجي يعمل على إعداد القادة ومساعدتهم في قيادة المؤسسة.

يلعب الذكاء دوراً رئيساً في كل مجال من مجالات الإدارة وقرارات المؤسسة بخصوص الخطط المستقبلية ويوفر وسائل الدعم للأهداف التشغيلية عن طريق التنبؤ بالتحديات المستقبلية، كما تبرز أهميته في فهم التهديدات الناشئة، وإعطاء قدرة على التبصر للسماح بتطوير الإستراتيجيات، وإعطاء إنذار مبكر بالحاجة إلى قدرات جديدة وأولويات وصلاحيات مختلفة.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

3. مجالات الذكاء الاستراتيجي

- الاستشراف: وهو إمكانية إسقاط حالة العالم الراهنة على المستقبل، بأبصار تطوره مستقبلا، وتمييز ما يمكن تجنبه والتأثير فيه والسيطرة عليه.
- التفكير بالنظم: ويمثل القدرة على تركيب وتكامل العناصر المتنوعة لفهم كيفية تفاعلها مع بعضها البعض للوصول إلى أهداف المؤسسة.
- الرؤية المستقبلية: وهي وصف لصورة مستقبلية أفضل تتطلع إليها المؤسسة وتتفوق بها على أوضاعها الراهنة في جانب أو أكثر من جوانب هذه الصورة.
- الدافعية: تشير إلى عملية التأثير في السلوك من حيث توجيهه، واستمراريته، وقوة التوجه نحو الهدف.
- الشراكة: تتمثل في إمكانية إقامة التحالفات والإستراتيجية، والتحالف الاستراتيجي هو اتفاق يلزم مجموعتين من الشركات أو أكثر للمشاركة بمواردهم لتطوير مشروع مشترك لاستثمار فرص الأعمال.

ثانياً: إطار نظري حول الأداء

أ. مفهوم ومحددات الأداء

1. مفهوم الأداء

يقصد بالأداء قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف المرجوة مع تخفيض الموارد المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف.⁵ كما يعرف أيضا على أنه: الحكم على فعالية الأنشطة والعمليات اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة والتوصل إلى ما قد يكون هناك من تباين بين النتائج المستهدفة وبين النتائج المحققة فعلا.⁶

مما سبق ذكره يمكن اقتراح التعريف التالي: أداء المؤسسة يتمثل في قدرتها على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعية تحت تصرفها، الأداء إذن هو الكفاءة والفعالية معا.

2. محددات الأداء

- الجهد: وهو الجهد الناتج من حصول الفرد على التحفيز على الطاقات الجسمية والعقلية التي يبذلها لأداء مهمته.
- القدرات: وتعني الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة ولا تتغير، وتتقلب هذه القدرات عبر فترة زمنية قصيرة.
- إدراك الدور: يشير إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله، وتقوم الأنشطة والسلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه، بتعريف إدراك الدور، ولتحقيق مستوى مرضي من الأداء، لابد من وجود حد أدنى من الإتقان، بمعنى أن الأفراد عندما يبذلون جهود فائقة، ويكون لديهم قدرات متفوقة، ولكنهم لا يفهمون أدوارهم فإن أدائهم لن يكون مقبولا من وجهة نظر الآخرين بالرغم من بذل الجهود الكبيرة في العمل، فإن هذه العمل لن يكون موجها في الطريق الصحيح، وكذلك بالنسبة للفرد الذي يعمل بجهد كبير ويفهم عمله ولكن تنقصه القدرات، فعادة ما يقيم مستوى أدائه كأداء منخفض وهناك احتمال أخير وهو أن الفرد قد يكون لديه القدرات اللازمة والفهم اللازم للدور الذي يقوم به، ولكنه كسول ولا يبذل جهدا كبيرا في العمل، فيكون أدائه أيضا منخفضا، وبطبيعة الحال قد يكون أداء الفرد جيد في مجال وضعيف في أحد المجالات الأخرى.⁷

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

ب. قياس الأداء

1. مفهوم تقييم الأداء

يراد بتقييم الأداء تقديم حكم ذو قيمة على إدارة مختلف موارد المؤسسة، أو بتعبير آخر يتمثل تقييم الأداء في قياس نتائج المنظمة في ضوء معايير محددة سلفاً.⁸

كما يعرف أيضاً على أنه: محصلة النتائج التي تم التوصل إليها ومقارنتها مع الأهداف التي تم تسطيرها مسبقاً أو الأهداف الموضوعية.⁹

ويعرف أيضاً على أنه: عبارة عن عملية تحليل انتقادي شامل للخطط والأهداف، واستخدام الموارد المالية والبشرية والمادية أحسن استغلال وأعلى كفاءة بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف والخطط المرسومة، وتسمح عملية تقييم الأداء في المؤسسة على تحديد الانحرافات الناشئة ليتمكن المسيرين من اتخاذ قرارات صحيحة وتفاذي الانحرافات في المستقبل.

2. أهمية تقييم الأداء في المؤسسة

تكمن أهمية تقييم الأداء في المؤسسة فيما يلي:¹⁰

- إن قياس الأداء يؤدي إلى تحسين إدارة المنتجات والخدمات وعملية إيصالها إلى العملاء؛
- إن قياس الأداء يساعد في إعطاء توضيحات حول التنفيذ للبرامج وتكاليف هذه البرامج؛
- يمكن لقياس الأداء أن يبين بأن المؤسسة تعالج احتياجات المجتمع من خلال إحراز التحقق نحو تحقيق غايات اجتماعية؛
- إن قياس الأداء يوفر بيانات حقيقية ملموسة يمكن الاستناد عليها في اتخاذ قرارات سليمة حول عمليات المؤسسة؛
- القياس يزيد من تأثير المؤسسة، حيث يتم التعرف من خلاله على المحاور التي تحتاج إلى الاهتمام والتركيز ولعلنا من الممكن تحقيق التأثير الإيجابي في تلك المحاور؛
- التأكد من درجة كفاءة الأداء، حيث يتطلب التأكد من درجة كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها، أن يتم تحديد الموارد التي استفدتها المؤسسة في تحقيق كل هدف، حيث انه ليس ضرورة الاستخدام الأمثل للموارد في ظل مشكلة ندرتها أن تكون الموارد المستخدمة لانجاز الهدف تمثل تكلفة أكبر من العائد المتوقع الحصول عليه من وراء تحقيق الهدف؛
- توفير الظروف المناسبة لفرض مساءلة أكثر ملائمة وتطبيق نظام الإدارة الذي يتكامل مع نظم تقييم الأداء للعاملين، ولمراكز المسؤولية ومن ثم تقييم الأداء ككل.

3. مؤشرات قياس الأداء:

- المؤشرات المالية التقليدية: ويمكن تلخيصها فيما يلي:¹¹

الجدول رقم (01): المؤشرات المالية للأداء المالي

المؤشر	طريقة الحساب
معدل العائد على رأس المال المستثمر	صافي الربح / رأس المال المستثمر
معدل العائد عن الاستثمار	صافي الربح / صافي المبيعات
معدل ربحية السهم العادي	النتيجة الصافية / عدد الأسهم
معدل العائد على حقوق الملكية	(صافي الربح / حقوق الملكية) × 100 %

المصدر: الديلمي، جنان عبد العباس باقر، استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقويم الأداء الاستراتيجي-دراسة ميدانية في شركة

الفرات العامة للصناعات الكيماوية-، المجلة العراقية الأكاديمية، القاهرة، العدد رقم 33، ص: 178.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

- المؤشرات غير المالية: ويمكن اجازها فيما يلي:¹²
 - مؤشرات الجودة: ويقوم مدخل الجودة على فلسفة الأداء المستمر والتميز للإنتاج المطور للسلع والخدمات بوفرة أعلى وتكلفة أقل وإنتاج خال من العيوب وإرضاء العملاء.
 - مؤشرات المرونة: تمثل المرونة واحدة من أهم الخصائص التي تميز المؤسسات في البيئات الصناعية المتقدمة والتي تتضمن قدرة المؤسسة على سرعة الاستجابة إلى طلبات الزبائن، وبصفة عامة يتوقف تحقيق المرونة على مجموعة من العوامل تشمل الفترة الزمنية لدورة التسليم، والنواحي الهندسية للمنتج، قدرة المؤسسة على الابتكار والتجديد وحتى يمكن الحكم على نجاح المؤسسة في تحقيق المرونة فإنه يمكن من خلال صياغة المؤشرات الفرعية لهذه العوامل ويمكن أن يتوافر دليل على مدى تمتع المؤسسة بميزة تنافسية في تحقيق المرونة.¹²
 - مؤشرات الإنتاج في الوقت المحدد: وقصد بها تحقيق أعلى وفرة ومن ثم رفع الكفاءة التشغيلية من خلال تخفيض مدة وتكلفة الوقت المنقضي بين لحظة طلب المنتج من العميل وتسليمه له.
 - مؤشرات أداء التسليم: للمحافظة على مستوى رضا العميل يجب تسليمه بضاعته أو سلعته في الوقت المحدد بالسرعة المطلوبة، حيث أصبحت سرعة الانجاز عامل جوهري يحكم بقاء المؤسسات في ظل بيئة التصنيع الحديثة، ويعني ذلك أنه كلما أسرع في تحديد وتلبية احتياجات العميل كلما استطاعت أن تكون ناجحة ومستقرة في السوق، ويتم استخدام مؤشرات أداء التسليم من أجل التوصل إلى نسبة 100 % تسليم المنتجات في الميعاد المحدد.
 - مؤشرات البحث والتطوير: تشير عملية البحث والتطوير إلى الجهود العلمية والبحثية التي تقود في النهاية إلى تحسين والإبداع في مخرجات المؤسسة، وتهدف عملية البحث والتطوير إلى تخفيض التكلفة وزيادة العوائد المالية، وتمكن المؤسسات من مواكبة التطورات الحديثة في كافة المجالات وبالتالي تساهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة وبهذا تركز المؤسسات على استخدام مؤشرات للبحوث والتطوير لضمان البقاء والاستمرارية.
 - مؤشرات التحكم في التكاليف: إن عملية التحكم في التكاليف تحتاج إلى استخدام الأساليب الإستراتيجية لإدارة التكلفة مثل: التكلفة حسب الأنشطة، التكلفة المستهدفة،...، والتي تعمل على توفير الفهم العميق لديناميكية التكلفة في المؤسسات، وذلك عن طريق الدراسة التحليلية العميقة لهيكل عناصر التكلفة في المؤسسة، من أجل الموقف الاستراتيجي للمؤسسة والوصول إلى مركز تنافسي أفضل.
 - بطاقة الأداء المتوازن:
 - مفهوم بطاقة القياس المتوازن للأداء:

يمكن تعريف بطاقة العلامات المتوازنة على أنها مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تزود الإدارة برؤية شاملة وواضحة عن أداء الوحدة الاقتصادية،¹³ ويعبر عنها (Drury) بأنها رؤية اقتصادية من خلال مناظيرها الأربعة (المالي، الزبون، العمليات الداخلية، التعلم والنمو)، فهي منهج لقياس الأداء يرتبط بعوامل النجاح المهمة في الوحدة الاقتصادية.¹⁴

وعليه فإن بطاقة القياس المتوازن للأداء هي نظام للمعلومات الإستراتيجية وظيفته توفير المعلومات التي تدعم الإدارة عند القيام بالتخطيط الاستراتيجي، وتسهل مهمة تحديد الأهداف واختيار البدائل الممكنة لتحقيق عوامل النجاح الحاسمة للمنظمة.
 - أهمية بطاقة القياس المتوازن للأداء:¹⁵
- ✓ توفير إطار عملي واقعي يربط القياس بكلي المعيارين الكمي والنوعي؛

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

- ✓ ترجمة رؤية ورسالة الوحدة الاقتصادية إلى أهداف، وبالتالي إلى مقاييس الأداء الضريبي؛
- ✓ توصف بأنها نظام اتصال وتوصيل وتعلم وليست نظام رقابي تقليدي، إذ أنها تعرض من خلال مقاييس إستراتيجية للوحدة الاقتصادية طويلة الأجل، وضمان مقومات النجاح التنافسي ويتحقق كل ذلك من خلال بطاقة العلامة المتوازنة؛
- ✓ توفر للإدارة العليا صورة شاملة وواضحة عن أداء الإدارات والأقسام وتقييم إسهاماتهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للوحدة الاقتصادية؛
- ج- أبعاد بطاقة القياس المتوازن للأداء:

✓ المنظور المالي: يعد المنظور المالي أهم مقاييس تقويم الأداء وتعد نتائج هذا المنظور موجهة لتحقيق الأهداف وتحسين إدارة التكلفة التشغيلية، ويشير إلى حقيقة فيما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة وتنفيذها يسهمان سوية في عملية تحسين الأداء، ويتضمن هذا البعد عددا من المقاييس مثل (العائد على حقوق الملكية، نمو الدخل والمبيعات، الربحية، قيمة المساهمين)، وفي مجال الجامعة لجميع عملياتها ونشاطاتها ضمن الأبعاد الثلاثة الأخرى، كذلك هناك جانب مالي استثماري وهو مجال تقديم الخدمات في مجال البحث والاختراع وتقديم بعض السلع التي تلبى جزءاً من حاجات ورغبات المجتمع وسوق العمل وبالتالي فإنه كلما استبعدت التكاليف الغير ضرورية من خلال سيطرة الجامعة على نشاطاتها وفعاليتها وأبقت على الضروري منها كان ذلك أكثر تأثيراً على أدائها الاستراتيجي.

✓ منظور الزبائن (الزبائن): تهتم وتسعى إدارة الجامعة في الوقت الحاضر في الوصول إلى تحقيق أعلى درجة لإرضاء الطلبة والوفاء باحتياجاتهم واكتساب ثقتهم، إذ أن درجة الرضا تؤثر في نسبة الحصول على طلبة جدد وإمكانية المحافظة على الطلبة الحاليين ومن ثم جذب واكتساب المزيد من خريجي الثانوية وتستطيع الجامعة من خلال هذا البعد أن تحصل على الإجابة عن الكيفية التي ينظر بها الطلبة إليها.

✓ منظور العمليات الداخلية: يقصد به جميع الأنشطة والعمليات الداخلة التي تتميز بها الجامعة، ويقوم هذا المنظور درجة نجاح الجامعة، ومدى قدرتها على تلبية متطلبات ورغبات الطلبة المتوقعة منها بكفاءة وفعالية.

✓ منظور التعلم والنمو: يعد منظور التعلم والنمو المنظور الرابع في بطاقة القياس المتوازن للأداء وهو يعبر عن الأسس التي تبنها الإدارة الجامعة لخلق النمو وتحقيق الأهداف طويلة الأجل وتوجيه الأفراد نحو التطوير والتحسين المستمر الضروري للبقاء، لذا يجب على الجامعة أن تدرس ما يجب أن تفعله للاحتفاظ وتطوير الخبرة لمعرفة وفهم حاجات الطلبة المرضية.

ثالثاً. دراسة ميدانية لأثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي بجامعة ب ب ع

أ. منهجية الدراسة

1. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الإداريين العاملين بجامعة برج بوعرييج، وتم توزيع 96 استمارة استعيد منها 51، وكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل هو 45 استمارة.

2. أداة الدراسة

تم إعداد استبانته حول " أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة جامعة برج بوعرييج"، وتتكون استبانته الدراسة من قسمين:

القسم الأول: يعبر عن البيانات الشخصية والوظيفية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل، الدرجة العلمية، الخبرة).

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

القسم الثاني: يتكون من 37 فقرة تعبر أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن مقسم إلى جزئين:

الجزء الأول: يعبر عن مجال الذكاء الاستراتيجي، يتكون من 20 فقرة موزعة على 5 مجالات:

المجال الأول: الاستشراف، يتكون من 4 فقرات؛

المجال الثاني: تفكير النظم، يتكون من 2 فقرات؛

المجال الثالث: الرؤية المستقبلية، يتكون من 4 فقرات؛

المجال الرابع: الدافعية، يتكون من 3 فقرات؛

المجال الخامس: الشراكة، يتكون من 5 فقرات.

الجزء الثاني: يعبر عن مجال الأداء، يتكون من 17 فقرة، موزعة على 4 مجالات:

المجال الأول: المنظور المالي، يتكون من 5 فقرات؛

المجال الثاني: منظور الزبائن، يتكون من 5 فقرات؛

المجال الثالث: منظور العمليات الداخلية، يتكون من 4 فقرات؛

المجال الرابع: منظور التعلم والنمو، يتكون من 3 فقرات.

3. الأدوات الإحصائية المستعملة

اعتمد في معالجة بيانات هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية التالية: اختبار كولجوروف-سمرنوف (K-S kolmogorov) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات الاستبانة؛ معامل ارتباط سيرمان لقياس درجة الارتباط، يستخدم هذا الاختبار لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي والعلاقة بين المتغيرات، معامل الانحدار المتعدد لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، مقياس "ليكرت" الذي يحتوي على خمس درجات، والذي يعتبر من المقاييس المناسبة لقياس الإدراك والاتجاه، حيث طلب من الإداريين العاملين بجامعة برج بوعريريج إعطاء درجة موافقتهم على العبارات الخاصة بكل واحدة منهما وفق سلم ليكرت الخماسي لقياس استجابات الباحثين لفقرات الاستبانة حسب كما يلي:

الجدول رقم (02): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 19 في تحليل البيانات إحصائيا.

4. التحليل الإحصائي للبيانات:

- اختبار التوزيع الطبيعي

تم استخدام اختبار كولجوروف-سمرنوف (K-S) kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، أي:

H_0 : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

H_1 : البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

اتضح لنا من نتائج الاختبار أن القيمة الاحتمالية (Sig) لجميع عبارات الإستبيان كانت أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بذلك فإن البيانات لهذه العبارات يتبع التوزيع الطبيعي.

- صدق المقياس: ذلك من خلال الاعتماد على الاتساق الداخلي، الصدق البنائي.

✓ الاتساق الداخلي: يقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال "الذكاء الاستراتيجي"

الجدول رقم (03) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الاستشراف" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (03) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الاستشراف" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. أستقرئ المستقبل باتجاه تطوير استراتيجيات المؤسسة في الأمد البعيد.	0.920	*0.000
2. أتابع حدوث التغيرات في البيئة الخارجية ثم أعيد التفكير في انعكاساتها على عملية اتخاذ القرار في المؤسسة.	0.762	*0.000
3. الاستشراف يساعدني في مواجهة التعقيدات والتغيرات المستقبلية لعملية اتخاذ القرار.	0.875	*0.000
4. أشخص الفرص بشكل يمكنني من استثمارها لتحقيق أهداف المؤسسة.	0.920	*0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "تفكير النظم" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "تفكير النظم" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. أتصور المؤسسة في صورة نظام مترابط ومتناسق الأجزاء.	0.418	*0.004
2. أحلل أية مشكلة بالنظر إلى أسبابها مجتمعة بدلا من فصلها عن بعضها.	0.862	*0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الرؤية المستقبلية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن الجدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الرؤية المستقبلية" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل سيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. أمتلك رؤية ذات أبعاد شمولية أحدد من خلالها اتجاه الأعمال.	0.381	*0.010
2. أستخدم رؤيتي في توحيد جهود العاملين باتجاه أغراض المؤسسة.	0.340	*0.022
3. أعتد على رؤيتي في اتخاذ قرارات صائبة.	0.670	*0.000
4. أمتلك القدرة على تحويل الرؤية إلى واقع ممكن التطبيق ضمن رسالة المؤسسة وأهدافها.	0.455	*0.002

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (06) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الدافعية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (06) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الدافعية" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل سيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. أمتلك القدرة على دفع العاملين لتنفيذ رؤية وتصورات المؤسسة التي تم وضعها.	0.648	*0.000
2. أحث العاملين في المؤسسة على المشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.	0.419	*0.004
3. أحفز أفراد المؤسسة للتصرف بانسجام مع أهداف المؤسسة.	0.660	*0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (07) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الشراكة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (07) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الشراكة" والدرجة الكلية للمجال

الفقرة	معامل سيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. أرى في الشراكة أسلوبا يفيد المؤسسة في تنفيذ رؤيتها وتحقيق أهدافها.	0.542	*0.000
2. تزداد قوة القرار عندما ينتج من منظمات متحالفة.	0.295	*0.049
3. أسعى لإقامة شراكة إستراتيجية مع المؤسسات المناظرة محليا وإقليميا.	0.679	*0.000
4. أسعى دائما لإقامة تحالفات مع منظمات أخرى للاستفادة مما لديها من موارد مادية أو غير مادية والاستفادة من تجربتها وخبرتها في العمل.	0.647	*0.000
5. أرى في الشراكة مع المؤسسات الأخرى الشبيهة حلا جيدا للخروج من الأزمة التي تواجهها منظمي.	0.677	*0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

- نتائج الاتساق الداخلي لمجال الأداء

الجدول رقم (08) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "المنظور المالي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

الجدول رقم (08) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "المنظور المالي" والدرجة الكلية للمجال

البيان	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. تسعى الكلية إلى الوفاء بالتزاماتها اتجاه المجتمع من خلال تقديم الخدمات الهادفة إلى نشر الوعي والمعرفة.	0.419	*0.004
2. تسعى الكلية إلى تقليل التكاليف التشغيلية غير الضرورية والتي لا تساهم بشكل فعال في تحسين جودة الخدمة المقدمة إلى طلبتها.	0.791	*0.000
3. تقوم الكلية بزيادة كفاءة الخدمات المقدمة لتحسين عائداتها.	0.746	*0.000
4. تعمل الكلية على وضع خطط مستمرة لزيادة استثمار الأموال في خدمة الطلبة.	0.871	*0.000
5. تعمل الكلية على زيادة عائداتها من خلال فتح أقسام مسائية أو دراسات عليا على الحساب الخاص أو فتح مكاتب استشارية.	0.802	*0.000

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (09) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الزبائن" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (09) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الزبائن" والدرجة الكلية للمجال

البيان	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. تحرص الكلية على تطوير خدماتها التي تقدمها للمجتمع المحلي بما يتناسب مع مسؤولياتها الاجتماعية.	0.705	*0.000
2. تعمل الكلية على تقديم الاستشارات والبحوث العلمية والتي تعود بالنفع والفائدة للمجتمع.	0.623	*0.000
3. تسعى الكلية لعمل مسح ميداني بين فترة وأخرى لقياس مدى رضا المجتمع عن خدمتها.	0.772	*0.000
4. تحاول الكلية تبسيط إجراءات العمل لإرضاء طلبتها.	0.839	*0.000
5. تقوم الكلية بوضع حدودية متكاملة لجميع الأقسام لتجنب الاختناقات والتزاحم بين الطلبة.	0.301	*0.040

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "العمليات الداخلية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "العمليات الداخلية" والدرجة الكلية للمجال

البيان	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. تسعى الكلية إلى توفير هيئات تدريس متخصصة وكفوءة.	0.675	*0.000

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

0.544	*0.000	2. توفر الكلية التقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة اللازمة لنجاح الأهداف العلمية من مختبرات ووسائل إيضاح.
0.675	*0.000	3. تكفي المقررات الدراسية الحالية لإعداد الطلبة إعدادا متخصصا وتعمل الكلية على تطويرها بما يتناسب مع التطوير الحاصل في المجتمع.
0.393	*0.008	4. تقوم الكلية بتشجيع الأبحاث العلمية المتميزة التي يقوم بها الطلبة.

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التعلم والنمو" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "التعلم والنمو" والدرجة الكلية للمجال

البيان	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
1. تعمل الكلية على زيادة عدد براءات الاختراع وتقديم الأفكار الجديدة.	0.683	*0.000
2. تعتمد الكلية على برامج تدريبية مختلفة داخل وخارج الجزائر تمكنهم من الارتقاء بمستويات الأداء.	0.696	*0.000
3. تشجع الكلية المدعين وتنبئ أفكارهم الإبداعية.	0.550	*0.000

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

✓ الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. يبين الجدول رقم (12) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (12) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
الاستشراف	0.389	*0.008
تفكير النظم	0.707	*0.000
الرؤية المستقبلية	0.729	*0.000
الدافعية (القدرة على تحفيز العاملين)	0.695	*0.000
الشراكة	0.383	*0.009
الأداء المؤسسي	0.491	*0.001

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

- ثبات الاستبانة: يقصد بها أن تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.662)، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (01) قابلة للتوزيع، وبذلك نثبت صدق الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج.

ب. تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجتمعة من استبانة الدراسة.

1. الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق البيانات الشخصية والوظيفية

فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص مبحوثي عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول رقم (13): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

المجال	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36	80
	أنثى	09	20
	المجموع	45	100
العمر	أقل من 30 سنة	7	15.6
	من 30-45 سنة	28	62.2
	أكثر من 45 سنة	10	22.2
	المجموع	45	100
المؤهل العلمي	مهني	4	8.9
	ثانوي	19	42.2
	جامعي	22	48.9
	المجموع	45	100
الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	13.3
	من 5-10 سنوات	15	33.3
	من 11-15 سنوات	17	37.8
	أكثر من 15 سنة	7	15.6
	المجموع	45	100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من الجدول رقم (13) أن غالبية المبحوثين كانوا من الذكور فيما يتعلق بمتغير الجنس، حيث بلغت نسبتهم 80 % ، في حين بلغت نسبة الإناث 20 % من مجموع أفراد عينة البحث ، ومن هنا فإن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث. و بالنسبة لمتغير العمر فنجد أن الفئة من 30 إلى 45 سنة احتلت أعلى نسبة بواقع 62.2 % ، وهذا يدل على أن معظم المبحوثين هم من فئة الشباب، وهذا ما يفسر أن غالبية المسؤولين لديهم القدرة على العمل والعطاء والإبداع والتطوير المستمر،

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

في حين نسبة المبحوثين ضمن الفئة العمرية أكثر من 45 سنة 22.2% ، وفي الأخير نجد أن نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية أقل من 30 سنة 15.6% .

أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمبحوثين فقد وجد أن 48.9% منهم جامعيون، في حين كانت نسبة الحاصلين على المستوى الثانوي 15.6% ، أما نسبة الحاصلين على المستوى المهني فكانت 8.9% ، وبهذا نستنتج أن المستويات التعليمية للمبحوثين مرتفعة، وهذا لحاجة الموقع الوظيفي المقصود و إلى طبيعة عمل مختلف الأقسام الإدارية.

وعند التحقق من سنوات الخبرة لدى المبحوثين نجد أن 13.3% منهم تقل خبرتهم عن 5 سنوات، و 33.3% من المبحوثين منهم تتراوح خبرتهم بين 5-10 سنوات ، في حين نجد أن 37.8% تتراوح خبرتهم بين 5-10 سنوات، و 15.6% منهم تجاوزت سنوات خبرتهم 15 سنة. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن غالبية المسؤولين في الجامعة يتحملون مسؤوليات كبيرة ودقيقة تتطلب خبرات عملية طويلة وذلك لتنوع القرارات في العمل.

2. اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستشراف كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الجدول رقم (14) معامل الارتباط بين درجة الاستشراف وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الفرضية	معامل سيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الأولى	- 0.024	0.877

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط يساوي - 0.024، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.877 وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاستشراف كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين عملية الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويفسر ذلك بأن الجامعة محل الدراسة لا تهتم باختيار الإداريين العاملين الذين يمتلكون بصيرة ونظرة ثاقبة تؤهلهم لأداء عملهم بشكل جيد وفي ظل أي ظروف.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الجدول رقم (15) معامل الارتباط بين تفكير النظم وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الفرضية	معامل سيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الثانية	- 0.107	0.484

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (15) أن معامل الارتباط يساوي - 0.107، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.484، وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم كأحد عناصر الذكاء

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويفسر ذلك بأن الجامعة محل الدراسة لا تهتم بالإداريين العاملين، حيث أن لا يوجد هناك برامج تدريبية مختلفة تعتمد عليها الجامعة داخل وخارج الوطن تمكنهم من الارتقاء بمستوى الأداء.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرؤية المستقبلية كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الجدول رقم (16) معامل الارتباط بين الرؤية المستقبلية وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الثالثة	0.014	0.929

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.014، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.929، وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا يدل وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرؤية المستقبلية كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويفسر ذلك بأن الجامعة محل الدراسة لا تولي اهتماما كبيرا بوضوح وتحديد رؤيتها الإستراتيجية من حيث تحقيق طموحها المستقبلي وإعداد إطارات تسعى إلى ترسيخ التطور العلمي والانفتاح على الجامعات الأخرى، وذلك بهدف مواجهة الاحتمالات المتعددة والأوضاع العامة.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي

الجدول رقم (17) معامل الارتباط بين الدافعية وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الرابعة	0.361	*0.015

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.361، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.015، وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا يدل وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويفسر ذلك بأن الجامعة محل الدراسة تسعى إلى أن يتمتع الإداريين العاملين بها بالدافعية، حتى يتمكنوا من تحريك القدرات الإبداعية الكامنة لديهم وتحفيزهم لتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها كما خطط لها، وتقديم خدمات متميزة.

الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشراكة كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الجدول رقم (18) معامل الارتباط بين الشراكة وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الخامسة	0.368	*0.013

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (18) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.368، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.013، وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية كأحد عناصر الذكاء الاستراتيجي وبين الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويفسر ذلك بأن الجامعة محل الدراسة تهم بعقد شراكات مع الجامعات الأخرى، والاستفادة من الخبرات وبالتالي التحسين في الأداء. الفرضية الثانية: تؤثر عناصر الذكاء الاستراتيجي تأثيراً ذا دلالة إحصائية على الأداء المؤسسي للجامعة محل الدراسة لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stwisep لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (19) تحليل الانحدار المتعدد لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة المؤثرة

المتغيرات المستقلة المؤثرة	معاملات الانحدار غير القياسية	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار القياسية	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية
المقدار الثابت	1.884	0.498		3.782	0.001
الدافعية	0.163	0.072	0.338	2.278	0.028
الشراكة	0.123	0.069	0.259	1.767	0.045

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (19) تبين ما يلي: أن القيمة الاحتمالية لعنصر الدافعية تساوي 0.028 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وبالتالي فإن الاستشراق يؤثر في الأداء المؤسسي، والقيمة الاحتمالية لعنصر الشراكة تساوي 0.045، وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وبالتالي فإن عنصر الشراكة يؤثر في الأداء المؤسسي، كما يتضح من الجدول أن ترتيب المتغيرات المستقلة حسب أهميتها في تفسير اتخاذ القرارات حسب قيمة اختبار T كما يلي:

- الدافعية

- الشراكة

المعادلة:

$$\text{الأداء المؤسسي} = 1.884 + 0.338 * \text{الدافعية} + 0.259 * \text{الشراكة}$$

ويمكن تفسير المعادلة كما يلي: عند تثبيت عنصر الدافعية، إذا زاد عنصر الشراكة بمقدار 1 فإنه سيؤثر في الأداء المؤسسي بنسبة 0.259.

ويفسر ذلك إلى أن جامعة برج بوعرييج تسعى لأن يتمتع الإداريين العاملين بها بالدافعية التي تدفعهم للعمل الجاد، وحث العاملين على العمل بفعالية، كما تهم بعقد شراكات مع الجامعات الأخرى، والاستفادة من الخبرات.

الخاتمة:

من البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاستشراف كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي وبين الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يؤكد على عدم تمتع الإداريين بالاستشراف والقدرة على رؤية الاتجاهات المستقبلية، ومواجهة التحديات والأزمات، واتخاذ قرارات تؤثر على نوعية الأداء.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفكير النظم كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي وبين الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يعبر عن عدم قدرة الإداريين ب جامعة ب ب ع على إيجاد حلول للمشاكل التي تعترضهم.

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرؤية المستقبلية كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي وبين الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يؤكد على افتقار الإداريين لعقلية متفتحة وأفق واسعة للنظر في كيفية تأهيل وتطوير الموارد البشرية علميا وعمليا.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الدافعية كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي وبين الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يدل على أن الإداريين ب جامعة ب ب ع لديهم القدرة على العمل الجاد لتقديم أفضل أنواع الخدمات الهادفة إلى نشر الوعي والمعرفة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشراكة كأحد عناصر الذكاء الإستراتيجي وبين الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يؤكد على إيمان الإداريين ب جامعة ب ب ع بأهمية تحقيق أهداف المؤسسة، والحصول على خبرات جديدة وتوسيع الأعمال، وتقديم مبادرات لتحسين نوعية الخدمة المقدمة.

- الدافعية والشراكة من عناصر الذكاء الاستراتيجي يؤثران تأثيرا ذا دلالة إحصائية على الأداء المؤسسي لجامعة ب ب ع ، وهذا يدل على أهمية هذه العناصر ودورها في تحسين الأداء.

قائمة المراجع:

1. Clar. G, et al, Strategic Policy Intelligence Tools, Enabling better RTDI policy-Making Europe's regions, steinbeis-Edition, Stuttgart/Berlin, 2008, p: 10.
2. Wong & Chiu, How can supply network management be used to improve the quality of corrugated cardboard suppliers in China? A case study of Tetra Pak in China, Unpublished thesis, Kalmer University, China, 2008, p: 35.
3. Lehane, James, Intergrating strategic intelligence with organisational risk management, Australasian Environmental Law Enforcement and Regulators, 2011, p: 01,02 .available from: <http://inece.Org/conference/9/pre-conference-papers/>, Consulté le: 08/12/2015.
4. Liebowitz, Jay, Strategic intelligence: business intelligence, competitive intelligence, and knowledge management, Boca Raton New York, Taylor & francis Group, Auerbach Publications, 2006, p: 22.
5. A Burland, J Eglan : Dictionnaire de gestion, Edition Foucher, Paris, 1995,p : 32.
6. عبد الرحيم محمد، قياس الأداء: النشأة والتطور التاريخي، ورقة عمل مقدمة في ندوة قياس الأداء في المنظمات الحكومية، القاهرة، فبراير، 2007، ص: 192.
7. حسين راوية، إدارة الموارد البشرية- رؤية مستقبلية- الدار الجامعية، مصر، الإسكندرية، 2003، ص: 210.
8. السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات لأعمال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص: 30.
9. Marie Tresanini : Evaluer les competences, Edition EMS Management& Societe colombelles, Paris, 2004, p : 18.
10. طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد إدريس، الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل للنشر، عمان، 2007، ص: 489.
11. الدليمي، حنان عبد العباس باقر، استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقويم الأداء الاستراتيجي-دراسة ميدانية في شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية-، المجلة العراقية الأكاديمية، القاهرة، العدد رقم 33، ص: 178.
12. خالص، حسن يوسف الناصر، التكامل بين مقاييس الأداء المالية وغير المالية في تحقيق الرقابة على العمليات التشغيلية - دراسة تطبيقية في معمل الألبسة الولادية في الموصل-، مجلة الرفادين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ع 99، 2010، ص: 7.

أثر الذكاء الاستراتيجي على أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن

¹³. Jovanovich , Jelena and Krivokapic , Zdravko " model of improving environ-mental management system by multi – software international journal of quality research 2009, p: 41.

¹⁴. Kaplan and Robert S. and Norton David p. the balanced scorecard measures that drive performance, Harvard business review , January – February 1992, p: 71

¹⁵. Drury , Colin " management and cost accounting " 5th , ed. South – western engage learning London 2000, p:493